

ابتسة ملء الهناء فـ«فار»



تاریخ بعضها الى الثلاثينيات، ينتمي مجھومھا التقاطها مؤسس استودیو المراج جده اندراؤس ابی خلیل، ومن بعده والد امیل. تبین الصور باسیاقها الزمنی المتقدم الذي طرأ في دون التصویر من حيث اجاده انتقاء الراوية الأنساب وتلوين الشر أو لون العبيین. وکذلك تراجع طقوس من بينها الالتحاد بالأشوارب وارتفاع الأرجل التقليدية واعتمار الطريوش لصالح «جل» الشعر والنیاب الحدیثة والملامح الاختهرونة. يهدی الخفید ابو خلیل شاركته في المعرض إلى روح والده الذي وُكّق بعدسة کامیراته، على مدى سنوات ذاكرة من هناقة مر جعفون وجوارها، التربیة منها والجامیعیة. بدورة موقع الخفید «تواه» في التصویر الفوتوغرافي، سیس تردم الصورة الدّهوة بين المجتمعات، المسافة، الجغرافیا والمعتقدات. تكون النتیجة تشابهاً ملحوظاً: الصیبة مناج، الرجل يستعرض قوه، العائمة متسلسلة هرمیاً من الجدّ الى اصغر خفید، الحرب ضیفت دام، الموضة نسھما، الرجال متغافل ويعبراء واحدة: «لطفاء، ابتسام». ينیش المصور ابی خلیل في كومة صور قديمة يعود

ولادة طفل جديد... ثم تبلورت الفكرة التي استقطبت تناصر وعطیات على ایقاع المصور بندہ: ایطفاء، ابتسام، العباره ننسھما بحملها موضة بریقهها في عيون النساء الواعیة يتغنی بتصویرات شعر مبتکنة، اكسسوارات ونظارات وأزياء وكلاپ صدقية وعبارة صصیة بمجموعة صور «مکذا کتا ندخن». بين النساء الواعیات بیتسمنن للصورة قطل مدام «کازو» التي ينقدھا استودیو «الراوية» (ماتنی) صفة تعرف تشرق على شحوث لاثة آلاف صورة نیغاتیف محفوظة في منخف کروزيرغ في المانيا. تواكب المصوره شارلوٹ مانتری تقدم «کازو» في السن منذ كانت صبية تقصد الاستودیو متخری في بلاتها مقاولات وافراماً واتراحاً حاضرة طالما أن الصورة تبقى في الواجهة. مسترجع المعرض ضمن حماور تحت جدران المنهار نمط الاستودیو حقيقة ملایس ملائی بمعکرات الموضة. تبدی في عيش الحالۃ التي تأثرت بطبیعة الحال بالظروف المسیطرة في كل حقیقتی. فنی المانيا زرن الحرب في الاربعينیات غاب الرجل في الصورة التي جمعت الزوجة والأبناء. تبدو الزوجة اقل سعاده، لكن عیارة لطفاء، ابتسام، ترغمها على رسم ابتسامة خجولة. ويظهر الأولاد مأخذین بالآلة المصوّبة فانهم يحتلون محوراً خاصاً يطلون من خالله ببدائهم صور فوتوغرافية محددة: بطاقة هوية، خطوبیة، زواج، او